جامعة المنصورة
كلية التربية

برنامج مقترح قائم على النمذجة والألعاب التعليمية لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية

إعداد

منى عابد أبو شبانة أحمد
باحثة دكتوراة

إشراف

أ.د/إبراهيم محمد علي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

د/ إيمان محمد جاد المولى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٠ – اكتوبر ٢٠٢٢

برنامج مقترح قائم على النمذجة والألعاب التعليمية لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية

منى عابد أبو شبانة أحمد

الملخص:

هدف هذا البحث إلي تنمية مهارات التواصل اللفظي لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية من خلال برنامج مقترح قائم على النمذجة والألعاب التعليمية. وقد أثبتت النتائج بعد تطبيق المقياس ارتفاع متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بعدى عن متوسط درجات المجموعة الضابطة بعدى مما أثبت فاعلية استخدام البرنامج القائم على النمذجة والألعاب في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: برنامج قائم على النمذجة والألعاب التعليمية – مهارات التواصل اللفظي – الإعاقة العقلية.

Abstract

The aim of this research is to develop verbal communication skills of the fifth grade pupils at Intellectual Education Schools through a proposed program based on simulation and educational games. and the results after applying the test and the graded scale proved the following: The average grades of the experimental group students increased far from the average scores of the control group afterwards, which proved the effectiveness of using a proposed program based on simulation and educational games and the development of verbal communication skills among the fifth primary stage pupils at intellectual education schools among the members of the experimental group.

المحور الأول: مشكلة البحث وخطواته:

يهدف هذا الفصل إلى تحديد مشكلة البحث، ووضع فروضه، وبيان أهميته، وتحديد أهدافه، وتوضيح مصطلحاته، ثم وصف الخطوات والإجراءات التي قام بها الباحث لدراسة مشكلة البحث، وفيما يأتي بيان لتلك المحاور:

مقدمة البحث:

التواصل اللفظي عبارة عن عملية أساسها نقل المعلومات والأفكار والمشاعر بين طرفي عملية التواصل (المرسل والمستقبل)، وهذه العملية لابد لها من خمسة عناصر هي:(المرسل، والمستقبل، والرسالة، ووسيلة أو قناة الاتصال، والتغذية الراجعة)، كما لابد لها من سلوكيات

تصاحبها كتعبيرات الوجه والإشارات وغيرها.(راشد أبو صواوين، ٢٠١٧، ١٥٣) ويعد التواصل اللفظي الأوسع استخدامًا بين البشر، فليس له مواقف معينة يستخدم فيها بل يستخدمه الإنسان في كل مواقفه اليومية؛ لذا يحظى التواصل اللفظي بالاهتمام الأكبر خاصة في مراحل التعليم الأولى، حيث يؤدي دورًا مهمًا في عمليتي التعليم والتعلم. لذا فالتواصل اللفظي عملية مركبة ذات وظيفة يشترك فيها طرفان مرسل ومستقبل وبينهما وسط ينتقل فيه الكلام أو غيره من الإشارات، بهدف نقل المعارف والأفكار وغيرها من مطالب الحياة، ولابد فيها من سلوكيات مصاحبة؛ حتى تؤدي وظيفته على الوجه المطلوب. ولكي يتعلم التلميذ بمدارس التربية الفكرية التواصل كما تشير نعمة رقبان (٢٠١٦، ١٠) يجب أن يكون هناك شخص آخر يتواصل معه، وموضوع يدور حوله الحديث، ونتحدث معه بالأشياء التي يعرفها ويمارسها في حياته اليومية أو تمثل له قيمة ومعنى.

وبذلك يمكن القول: إن للتواصل اللفظي بفرعية (الاستماع والتحدث) مهارات لها أهمية خاصة في حياة الناس عامة وذوي الإعاقة العقلية خاصة؛ لأنهم لن يتمكنوا من التعبير عن حاجاتهم البسيطة أو التكيف مع المجتمع بشكل سوي إلا من خلال التواصل اللفظي. ويعد ضعف مهارات التواصل اللفظي صفة رئيسة من صفات تشخيص ذوي الإعاقة العقلية؛ إذ يعانون من قصور في القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي، ولديهم ضعف في الحصيلة اللغوية، وكذا عمليات التواصل بصفة عامة؛ لذا يحتاجون إلى برامج تعليمية خاصة للارتقاء بمهارات التواصل بصفة عامة (علي سعد، وحيد حافظ، ماهر شعبان،٢٠١٩، ٩٢).

وقد أرجعت بعض من الدراسات مثل دراسة كل من: (أميرة عبد السلام،٢٠١٣)، و(وحيد السيد،٢٠١٦)، و(أحمد علي ،٢٠١٨)، و(نسرين محمد ٢٠٢٢). ذلك الضعف في مهارات التواصل اللفظي لذوي الإعاقة العقلية إلى قصور قدراتهم العقلية، والتعليمية، واللغوية، والبعض الآخر من الدراسات أرجع هذا الضعف إلى سبب آخر وهو استخدام استراتيجيات تدريس تقليدية يتبعها معلمو التربية الفكرية في تعليم التواصل اللفظي لهؤلاء التلاميذ، والتي لا تراعي خصائص وقدرات التلاميذ، ولا تتناسب مع أعمارهم مثل دراسة (شيماء رفعت، ٢٠١٩)، و(أشرف مهدي،٢٠٢١)، و(سماح إبراهيم٢٠٢١).

وبما أن التلاميذ يميلون بطبيعتهم إلى اللعب والمرح والتسلية واللهو، كان من الضروري توظيفها كمواقف لتعليمهم، واتخاذها طريقة لإكسابهم المهارات المختلفة، ومنها مهارات التواصل اللفظي، ومن هنا ظهرت أهمية النمذجة والألعاب التعليمية في تعليم التلاميذ وخاصة تلاميذ

الإعاقة العقلية بمدارس التربية الفكرية، إذ يقومان على إشاعة المرح والتسلية والتشويق لدى هؤلاء التلاميذ، ومن خلالهم يتم إكسابهم كثيرًا من المفاهيم والمهارات. كما أن استخدام الألعاب التعليمية والنمذجة مع المعاقين عقليًا ضروري في المواقف التواصلية المختلفة التي يحتاجون فيها إلى استعمال اللغة، ومن الدراسات التي أكدت على أهمية الألعاب التعليمية دراسة كل من: (أحمد حسان، ٢٠١٣، سعد عبدالقادر،٢٠١٣، بدوي الطيب،٢٠١٤، Baker, 2017، Iten, 2018، آيات محمد،٢٠١٨، أمينة محمد،٢٠٢٢)؛ ومن ثم يجب بناء وتصميم البرامج التي تقدم لهم في ضوء الألعاب التعليمية والنمذجة حتى تساعدهم على الاتصال اللغوي الفعال في المواقف التي يتعرضون لها.

الإحساس بالمشكلة:

مما سبق يتضح أهمية تنمية مهارات التواصل اللفظي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، وبالرغم من هذه الأهمية فإن الواقع الحالي للتعليم في مدارس التربية الفكرية يشير إلى أن هناك ضعفًا في مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية في مهارات التواصل اللفظي ،كما أن الدراسات والبحوث السابقة أكدت على هذا الضعف مثل دراسة كل من:(أحمد محمد، ٢٠١٣؛ أميرة عبدالسلام ،٢٠١٣؛ سلوى أحمد٢٠١٤؛ غادة كمال٢٠١٥؛ أحمد محمد،٢٠١٧؛ محمود أبو الحمد٢٠١٨)، كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية والتي هدفت إلى التأكد من وجود المشكلة البحثية، والوقوف على مدى توافر بعض مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

وقد اعتمدت الباحثة على مقياس (حسن شحاته وآخرون،٢٠١٨) لمهارات التواصل اللفظي، وقامت الباحثة بالتطبيق على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية بالمنصورة، وبلغ عدد العينة التي طبق عليها المقياس (١٠) تلاميذ، لذلك قامت الباحثة بمحاولة تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية من خلال البرنامج المقترح القائم على النمذجة والألعاب التعليمية.

تحديد مشكلة البحث:

في ضوء ما تم عرضه سابقًا، تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية في مهارات التواصل اللفظي، ومن ثم عدم قدرتهم عن التعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم، وانفعالاتهم، واحتياجاتهم. وللتصدي لهذه المشكلة يمكن الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية باستخدام برنامج مقترح قائم على النمذجة والألعاب التعليمية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات التواصل اللفظي اللازم تنميتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية؟
٢. ما مدى توافر مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية؟
٣. ما البرنامج المقترح القائم على النمذجة والألعاب التعليمية لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية؟
٤. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على النمذجة والألعاب التعليمية لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية؟

هدف البحث : يهدف البحث الى تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية من خلال البرنامج المقترح القائم على النمذجة والألعاب التعليمية.

أهمية البحث: يتوقع أن يفيد هذا البحث كل من :

١. مخططي المناهج ومطوريها: حيث يفيد البحث الحالي مخططي المناهج ومطوريها في:

- بيان أثر النمذجة والألعاب التعليمية في تعليم تلاميذ مدارس التربية الفكرية؛ مما يساعد في تطوير مناهج اللغة العربية في المراحل المختلفة الأخرى.
- التعرف بطريقة علمية على مهارات التواصل اللفظي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، وتحديدها بصورة يتأتى من خلالها توجيه البرامج التعليمية المختلفة لتنمية هذه المهارات لديهم.
- توفير برنامج قائم على النمذجة والألعاب التعليمية لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، بحيث يمكن لمخططي المناهج ومطوريها الاستفادة من هذا البرنامج في تعليم المفاهيم والمهارات الأخرى لهذه الفئة المهمة.

٢. المعلمين: حيث تساعدهم على تنمية مهارات التواصل اللفظي لتلاميذ مدارس التربية الفكرية.

٣. التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التربية الفكرية: حيث يرفع كفاءة التلاميذ اللغوية، وينمي مهارات التواصل اللفظي لديهم؛ مما يساعدهم على التكييف في المجتمع والتفاعل مع الآخرين.

٤. الباحثين: بفتح المجال لإجراء دراسات تستخدم استراتيجيات ومداخل أخرى لتنمية مهارات التواصل اللفظي، والاهتمام بتعليم تلاميذ مدارس التربية الفكرية.

حدود البحث: اقتصر البحث على:

- مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية – الصف الخامس الابتدائي- بمدارس التربية الفكرية بالمنصورة بمحافظة الدقهلية وعددهم(٣٠) تلميذاً؛ حيث يكون التلميذ في مرحلة عقلية تمكنه من القيام بالأنشطة والمهارات المتضمنة بالبرنامج.
- بعض مهارات التواصل اللفظي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية التي بها ضعف، وهي:(المهارات الصوتية، والمهارات التفاعلية، والمهارات التعبيرية).
- تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول من العام: ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: البرنامج القائم على النمذجة والألعاب التعليمية.

المتغير التابع: مهارات التواصل اللفظي.

فروض البحث:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوي $\alpha \leq$ ٠،٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التواصل اللفظي.

٢. " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوي $\alpha \leq$ ٠،٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التواصل اللفظي لصالح المجموعة التجريبية".

٣. " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل اللفظي لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث: استخدم في هذا البحث :

١. **المنهج الوصفي:** وذلك من خلال:

(أ) استقراء البحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث بالدراسة.

(ب) إعداد أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.

٢. المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي: وذلك في الإجراءات التجريبية لتنفيذ تجربة البحث، بهدف تقصي فاعلية البرنامج المقترح القائم على النمذجة والألعاب التعليمية في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية.

أدوات البحث: قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

١. قائمة بمهارات التواصل اللفظي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

٢. مقياس مهارات التواصل اللفظي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

٣. برنامج مقترح قائم على النمذجة والألعاب التعليمية لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.

٤. دليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح القائم على النمذجة والألعاب التعليمية لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية (جميع الأدوات من إعداد الباحثة).

خطوات البحث وإجراءاته: **سار البحث وفق الخطوات الآتية:**

- إعداد قائمة لمهارات التواصل اللفظي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، التي يمكن تنميتها من خلال البرنامج فى ضوء الدراسة النظرية والدراسات السابقة وعرضها على السادة المحكمين لبيان مدى ملائمتها للصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.
- بناء مقياس مهارات التواصل اللفظي المناسب لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، وعرضه على السادة المحكمين؛ للتأكد من مدى مناسبته للتلاميذ عينة البحث وتحديد مدى صلاحيته.
- بناء البرنامج المقترح القائم على النمذجة والألعاب التعليمية.
- إعداد دليل المعلم لشرح البرنامج المقترح القائم على النمذجة والألعاب التعليمية.
- إجراء تجربة البحث: وسارت خطوات التجريب على النحو التالى:
  - ✓ اختيار عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية.
  - ✓ قياس مهارات التواصل اللفظي لدى عينة البحث باستخدام أداتي القياس (التطبيق القبلى)

- ✓ تطبيق البرنامج على عينة البحث.
- ✓ قياس مهارات التواصل اللفظي لدى عينة البحث باستخدام أداتى القياس (التطبيق البعدى).
- o استخلاص النتائج: وتم ذلك من خلال:
- ✓ رصد البيانات ومعالجتها احصائياً.
- ✓ استخلاص وتفسيرها ومناقشتها.
- o التوصيات والمقترحات: تم تقديم اتوصيات و المقترحات فى ضوء نتائج البحث.

المحور الثاني: الإطار النظري ومفاهيم الدراسة:

ويتناول مهارات التواصل اللفظي، والنمذجة والألعاب التعليمية، والإعاقة العقلية.

أولًا: التواصل اللفظي:

يعد التواصل اللفظي من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية، وعن طريقه يستطيع التلميذ التعرف على الأشياء ومسمياتها، واكتساب معلومات جديدة من خلال تفاعله مع الآخرين، ويتعامل من خلال التواصل اللفظي مع مواقف الحياة اليومية عن طريق الكلام واستخدام اللغة وتعلم التلميذ الكلام في وقت معين، واللغة التي يتعلمها هي التي يسمعها من أبويه والمحيطين به إلا أنه لا يستطيع القيام بهذه الوظيفة فعلًا إلا بعد أن تصل الأجهزة الداخلية الخاصة بالكلام إلى درجة معينه للفرد وهي عملية الكلام نفسها.

١) تعريف التواصل اللفظي:

عرفه ماجد النجار (٢٠١٥، ٨) بأنه: عملية يتم فيها تكوين علاقة متبادلة بين طرفين أو أكثر تؤدي إلى التفاعل بينهما لفظيا حيث تشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين.

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنها: هو استخدام تلاميذ الصف الخامس الابتدائي القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية أفراد العينة الكلام المنطوق ضمن جمل للتعبير عن بعض الحاجات الأساسية لديهم وتقوية علاقاتهم الاجتماعية مع المحيطين بهم من خلال برنامج قائم على الألعاب التعليمية والنمذجة.

٢) مهارات التواصل اللفظي:

يتضمن التواصل اللفظي أربعة أنواع من المهارات الأساسية: وهي مهارة الاستماع، التحدث، الاستعداد للقراءة.

مهارة الاستماع: تعد من أهم مهارات التواصل اللفظي في حياة الطفل، ومن أجل هذا نجد القرآن الكريم قد أولى هذه المهارة ما تستحقه من أهمية، حيث يقدمها الله عز وجل على البصر في الآيات التي يرد ذكرها فيها معًا (أحمد مدكور،٢٠١٠، ١٢٢). كما أنه شرط أساسي للنمو اللغوي، فعن طريق الاستماع يكتسب الطفل ثروته اللفظية، حيث يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل، ويتلقى الأفكار والمفاهيم وعن طريقه أيضًا يكتسب المهارات الأخرى للغة تحدثًا وقراءة وكتابة (محمد موسى،٢٠٠٧، ٥٣)

مهارة التحدث: يعد التحدث عملية الارسال في منظومة التواصل اللفظي، وهو من العلاقات المميزة للإنسان، وهو ناقل للفكر والمشاعر، ومحقق لتبادل المنافع، ووسيلة فاعلة في التواصل الحضاري. (سلوى شاهين،٢٠١٤، ١٤٥)

ولا شك أن التحدث من أهم ألوان التواصل اللفظي للكبار والصغار على السواء فالناس يستخدمون التحدث أكثر من الكتابة في حياتهم؛ أي إنهم يتحدثون أكثر مما يكتبون، فضلًا عن دور المحادثة في التهيئة للقراءة والكتابة، وهذه التهيئة قد تكون تهيئة صوتية أو تهيئة نفسية؛ فمن الناحية الصوتية هناك بعض المتعلمين الذين يعانون من صعوبات في نطق بعض مخارج الحروف؛ ومن إبدال الحرف بحرف أو حذف بعض الحروف ويمكن تذليل هذه الصعوبات الصوتية عن طريق إجراء تدريبات علاجية متنوعة ومكثفة.

مهارة الاستعداد للقراءة: القراءة فن من الفنون الأساسية للغة، فهي الأساس الذي تبنى عليه فروع النشاط اللغوي من حديث واستماع وكتابة، وليس هناك ريب في أن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يمتلكها الفرد في المجتمع الحديث الذي أصبحت القراءة فيه الزامًا له (حسن الخليفة،٢٠٠٤، ١٢٠). فالقراءة مهارة أساسية من مهارات التواصل اللفظي، وتسهم بدور كبير في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة، وتهذيب العواطف، وهي أداة التعلم في الحياة المدرسية، فالتلميذ لا يستطيع أن يتقدم في أي ناحية من النواحي إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة، فهي بحق مفتاح التعلم الناجح. (رشدي طعيمة،٢٠٠٤، ١٨٩)

مما سبق يتضح أهمية تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، فالتواصل اللفظي يكون فيه اللفظ هو وسيلة التعبير، وتتعدد مهارات التواصل اللفظي لتشمل مهارة الاستماع وهي أولى مهارات التواصل اللفظي ومن أهم مهارات التواصل اللفظي ويعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات والمعارف ويكتسب من خلالها ثقافة

مجتمعه وتساعد في إثراء حصيلته اللغوية، ويأتي من بعدها مهارة التحدث التي لابد من تشجيع الطفل عليها والتعبير عن نفسه ومشاعره ومن خلال هذه المهارة يمكن للطفل تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، ومهارة الاستعداد للقراءة التي تتطلب النضج العقلي والجسمي.

ثانيًا: النمذجة والألعاب التعليمية:

- **النمذجة:**

تُعد النمذجة (التعلم بالنموذج) من أهم طرق التعليم للتلاميذ المعاقين عقليًا حيث لوحظ أن معظم سلوك المعاقين عقليًا ناتج عن تعلمهم عن طريق التقليد سواء كان هذا السلوك مرغوب فيه أو غير سوي، لذلك على المعلمين والمعلمات أن يكونوا النموذج الجيد والقدوة الحسنة، وعليه فإن هذه الطريقة تركز على التفاعل الاجتماعي بين الفرد ومجتمعه.

١) مفهوم النمذجة:

يعرفها محمد الإمام وفؤاد عيد (٢٠١٨، ١٨٩) بأنها:" إتاحة الفرصة أمام التلميذ لمشاهدة نموذج سلوكي معين، ثم التدريب على تقليد ذلك النموذج، حيث يكون الهدف هو توصيل معلومات حول النموذج السلوكي المعروض للتلميذ بقصد إحداث تغير ما في سلوكه أو تشكيل سلوك جديد؛ حيث أنها عملية تدريب الفرد على تأدية سلوكيات معينه وفق نموذج يعرض أمامه".

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها:" طريقة تقوم على التعلم بالنموذج لتنمية مهارات التواصل اللفظي لتلاميذ الصف الخامس بمدارس التربية الفكرية، وذلك بتقديم نموذج، ويقلده التلاميذ وينمي مهارات التواصل اللفظي لهم، ويعالج تأخرهم، مع تقديم التعزيز المناسب لهم".

٢) أهمية التعلم بالنمذجة:

يرى عماد عبد الرحيم وعلي فالح (٢٠٠٢، ٢٥٠-٢٥١) أن التعلم بالنمذجة يسهم في:

١- زيادة الحصيلة اللغوية للتلاميذ.
٢- تنمية العادات والقيم والاتجاهات والمثل لدى الأفراد خلال القدوة الحسنة واستخدام النماذج المختلفة التي تمارس مثل هذه العادات والقيم.
٣- تثبيت المعلومات في أذهان التلاميذ واكتساب الخبرات بصورة أفضل.
٤- علاج كثير من الاضطرابات الانفعالية كالخجل وغيرها.
٥- تهذيب السلوك وضبطه لدى الأفراد من خلال عرض نماذج توضح السلوك المرغوب فيه.
٦- علاج بعض اضطرابات النطق والتأتأة وغيرها.
٧- اتقان مهارات التواصل، وخاصة مهارات التواصل اللفظي.

- **الألعاب التعليمية**

يعد اللعب وسيلة جيدة من وسائل التعلم، وتعد نشاطًا تعليميًا أكثر منه نشاطًا ترفيهيًا يمكن من خلاله أن يتعلم التلميذ العديد من المهارات، وتناسب الألعاب التعليمية ذوي الاحتياجات الخاصة من التلاميذ؛ حيث إنها تساعدهم على التركيز، وتعوض عدم قدرتهم على متابعة شرح المعلم، ومن ثم تقلل ما يثيرونه في الفصل من مشكلات.

١) مفهوم الألعاب التعليمية:

عرفتها زينب عطيفي (٢٠١٢، ٢١٥) بأنها:" نشاط مهم يمارسه الطفل، ويسهم في تكوين شخصيته، وهو وسيط تربوي مهم يعمل على تعليمه ونموه، ويشبع احتياجاته، والألعاب التعليمية توفر بيئة خصبة تساعد في نمو الطفل وتستثير دافعيته، وتحثه على التفاعل النشط مع المادة العلمية".

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: نشاط يتعاون فيه تلاميذ الصف الخامس الابتدائي القابلين للتعلم بمدارس التربية الفكرية في أداء مهام معينة وفق قواعد معينة بهدف تنمية مهارات التواصل اللفظي لديهم.

٢) أهمية الألعاب التعليمية:

أكد كثير من الباحثين وعلماء النفس على أهمية استخدام الألعاب التعليمية في العملية التعليمية للتلاميذ، لما لها من مزايا وفوائد عديدة، فقد ذكر حسين الطوبجي (٢٠١٢، ١٢٣) أن الألعاب التعليمية تمتاز بالعديد من المميزات التي تجعلها من الوسائل الفعالة في تحسين عملية التعليم والتعلم، ومن هذه المميزات ما يلي:

١) يقوم المتعلم بالمشاركة الإيجابية في الحصول على الخبرة.
٢) اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم إلى التلاميذ وتساعدهم على إدراك معاني الأشياء.
٣) اللعب وسيلة اجتماعية لتعليم التلاميذ قواعد السلوك وأساليب التواصل والتكيف وتمثيل القيم الاجتماعية.
٤) يصاحب التعلم عملية استمتاع باكتساب الخبرة.
٥) يستحوذ هذا النشاط على مشاعر المتعلم وأحاسيسه، ويؤدي إلى زيادة الاهتمام والتركيز على النشاط الذي يمارسه.
٦) مبادئ استخدام الألعاب التعليمية في عملية التعلم:

ثالثًا: الإعاقة العقلية:

لم يعد ينظر إلى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية على أنهم عبء بل أصبح ينظر إليهم على أنهم أفراد يستحقون بذل المزيد من العناية والاهتمام في تربيتهم وتعليمهم؛ حتى يتسنى لهم القدرة على التكيف مع مطالب الحياة في الحدود التي تسمح بها قدراتهم وطاقاتهم، ولعل ما يؤكد هذه النظرة التفاؤلية جملة المبادئ الإنسانية السامية التي أقرتها مواثيق حقوق الأنسان، كالمساواة، وتكافؤ الفرص، وحق كل إنسان في أن ينال نصيبه من التربية والتعليم في الحدود التي تسمح به قدراته وطاقاته.

١) مفهوم الإعاقة العقلية:

تعددت الأدبيات التربوية التي درست تعريف الإعاقة العقلية، وذلك لتحديد الخدمات المقدمة لهذه الفئة، وفيما يلي عرضًا لبعض منها:

عرفتها سهير كامل (٢٠١٣، ٤٨) بأنها: نقصًا أصيلًا في العقل لا تناقصًا بعد اكتمال، أي نقص في تكوين العقل ونموه سواء أكان سببه موجودًا قبل الولادة أو طرأ في أي مرحلة من مراحل النمو العقلي قبل اكتماله في حوالي سن الخامسة عشر.

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنها: تخص مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية يعانون من انخفاض في الأداء الوظيفي العقلي، والسلوكيات التكيفية كما أن لهم قدرة عقلية محدودة في اكتساب مهارات التواصل اللفظي مقارنة بزملائهم من نفس المرحلة العمرية.

٢) طرق واستراتيجيات وأساليب تدريس المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية:

يقوم التدريس للمعاقين عقليًا على التخطيط الجيد لعملية التدريس، ومن عوامل تحقيق الأهداف التعليمية اختيار مداخل تدريسية مناسبة، وهي الكيفية التي تنظم لها المعلومات، والمواقف، والخبرات التربوية التي تقدم لديهم ليتحقق أهداف الدرس. واتفق العديد من التربويين مثل: (كوثر جميل، ٢٠٠٩؛ إيهاب الببلاوي،١٦٢،٢٠٠٦؛ منى النجار٢٠١٤؛ أمل سويدان،٢٠١٤؛ عدنان ناصر،٢٠١٤) أن هناك عدد من الاستراتيجيات التعليمية الفعالة في تعليم المعاقين عقليًا، ومنها:

- التدريس الجماعي: من أفضل الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها مع التلاميذ المعاقين عقليًا، ولكن يجب أن يتم تحت ظروف محددة حيث تقدم المادة التعليمية للفصل، ومن ثم تتاح فرصة التعلم التعاوني.

- التوجه اللفظي (الحث اللفظي): تعتبر طريقة التوجيه اللفظي أحد الأساليب التدريسية المناسبة المعاقين عقليًا، وتشجيعهم على القيام باستجابات مناسبة، وهو نوع من المساعدة المؤقتة تستخدم لمساعدتهم على إكمال المهمة المطلوبة، من خلال لفظ الكلمة أو الكلمات أو جزء منها بشكل يساعد على إعطاء الإجابة الصحيحة، وهذا الأسلوب يعتمد على الحث بالمعززات المناسبة.
- الحوار والنقاش: المعلم الناجح هو الذي يتفنن في مهارة الحوار والنقاش مع تلاميذه، وذلك لما تتميز به هذه المهارة من حيث الأهمية في توطيد التواصل معهم، ومما يساعد على حل كثير من المشكلات اللغوية التي يتعرضون إليها كالتلعثم، واللجلجة، والتأتأة، وذلك لأنه يناقش ويحاور بحرية مع المعلم ومع زملائه الآخرين.
- القصص: طريقة تعليمية تقوم على العرض الحسي المعبر يتبعه المعلم مع تلاميذه، والذي لابد منه لتعليمهم حقائق ومعلومات عن شخص، أو مواقف، أو ظاهرة، أو حادثة معينة بقالب تمثيلي قد يستخدم قيم، أو مبادئ، أو اتجاهات مما يسهم في إكسابهم الكثير من المترادفات اللغوية، وتعمل على غرس السلوكيات الإيجابية الحميدة المرغوبة، وتنفس عن بعض العواطف المكبوتة في نفوسهم.
- المحاكاة والنمذجة: تسمى أحياناً أسلوب التعلم عن طريق التقليد، وهي من الأساليب المعروفة منذ زمن بعيد في تعديل سلوك المعاقين عقليًا، وخاصة للفئات العمرية المبكرة وفي المواقف المختلفة، ويتم هذا النوع عن طريق الملاحظة والتقليد من خلال ملاحظة المعلم أو الوالدين أو التلفاز.
- التعلم باللعب: إن استخدام التعلم باللعب يجعل للتلميذ دورًا إيجابيًا يتميز بكونه عنصرًا نشطًا وفعالًا داخل الصف، لما يتسم به هذا الأسلوب من التفاعل بين المعلم وتلاميذه خلال العملية التعليمية، وذلك من خلال أنشطة وألعاب تعليمية تم إعدادها بطريقة منظمة، مما يساعدهم على إكسابه السلوكيات الإيجابية المرغوبة.

ومما سبق يتضح أهمية استخدام النمذجة والألعاب التعليمية في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية:

ويتضمن: العينة والأدوات والإجراءات المتبعة فى تطبيق البحث ميدانياً ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

- **عينة البحث:** شملت عينة البحث (٣٠) تلميذاً من مدرسة التربية الفكرية بالمنصورة بمحافظة الدقهلية إدارة غرب المنصورة التعليمية.
- **إعداد أدوات البحث:**

١- قائمة مهارات التواصل اللفظي:

- **الهدف من إعدادات القائمة:**

هو تحديد مهارات التواصل اللفظي ، والوقوف على ما يناسب تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي بمدارس التربية الفكرية من تلك المهارات؛ و ذلك تمهيداً لاستخدامها فى إعداد مقياس لمهارات التواصل اللفظي.

- **مصادر بناء القائمة:** اعتمدت الباحثة عند اشتقاق مهارات التواصل اللفظي بالقائمة على المصادر التالية:
  - ✓ الأدبيات والمراجع.
  - ✓ الدراسات السابقة العربية والأجنبية.
  - ✓ طبيعة النمو اللغوي لذوي الإعاقة العقلية.
- **محتوى القائمة:**

حصلت الباحثة على مهارات التواصل اللفظي في ثلاث عشرة مهارة ، تمثلت في أولًا: مهارات صوتية وهي (نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة، مروراً بمهارة التمييز بين الكلمات المتشابهة والمتجاورة في النطق، ومهارة إعطاء مسميات للأشياء من حوله)، وثانيًا: مهارات تفاعلية وهي(تعرف المشاركين في الحوار، ومهارة الإجابة عن أسئلة تتعلق بالنص، ومهارة استخدام عبارات التأدب والمجاملة) وثالثًا: مهارات تعبيرية:(مهارة التعبير بجملة مكتملة الأركان، ومهارة الطلاقة في الحوار دون توقف، ومهارة سرد موقف أو حكاية، ومهارة انتقاء كلمات مناسبة للموقف، ومهارة وصف شخصية لزميلة، والإجابة عن الأسئلة الشخصية البسيطة إجابة واضحة كاملة، ومهارة خلو الحديث من التكرار عند التعبير عن الموقف الاجتماعي).

- **صدق قائمة مهارات التواصل اللفظي:**

للتأكد من صدق القائمة تم عرضها فى صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وبعد التعديل تم التوصل إلى قائمة نهائية لمهارات التواصل اللفظي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، والتي احتوت على (١٣) مهارة.

٢- مقياس لمهارات التواصل اللفظي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية:

لكي تعد الباحثة هذا المقياس اطلعت على مجموعة من الأدبيات التى تناولت كيفية إعداد المقياس، وكذلك على مجموعة من الدراسات السابقة التى أجريت في هذا المجال، وقد سار بناء المقياس طبقا لما يلي:

- **هدف المقياس:**

يهدف هذا المقياس الى قياس مقدار خلفية التلاميذ لمهارات التواصل اللفظي للصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية والتي يهدف البرنامج إلى علاجها، وذلك لمعرفة فاعلية البرنامج فى تنمية تلك المهارات.

- **وصف المقياس:**

تضمن المقياس (٣) قطع يسمعها التلاميذ، ويلي كل قطعة عدة أسئلة، وكان مجموع هذه الأسئلة (٢٦) سؤالًا لكل مهارة من مهارات التواصل اللفظي.

- **صدق المقياس: وللتحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثة على ما يلي:**

أولًا: الصدق الظاهري أو صدق المحكمين. تم عرض المقياس على عدد من المتخصصين تخصص المناهج وطرق التدريس اللغة العربية وعددهم (١٦) محكمًا قد تم إجراء بعض التعديلات اللازمة عليه بناءً على مقترحات المحكمين.

ثانيًا: الصدق الداخلي. وذلك من خلال: استخدام معامل ارتباط سبيرمان وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البُعد الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس مهارات التواصل اللفظي

	مهارات صوتية			مهارات تفاعلية			مهارات تعبيرية					
م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٢	٠,٥٨٨**	٠,٥٨٨**	١	٠,٥٠٨**	٠,٥٢٧**	٢٢	٠,٦٦٥**	٠,٦٦٨**	٢٠	٠,٧٨٢**	٠,٧٨٤**
٩	٠,٦٥٨**	٠,٦٥٥**	٨	٠,٦٥٩**	٠,٦٢٢**	٢٥	٠,٤٥٩**	٠,٥٣٥**	٤	٠,٥٧٨**	٠,٦٠٩**
١٥	٠,٦٠٦**	٠,٧٨٤**	١٤	٠,٥٤٧**	٠,٦٤٢**	٥	٠,٧٨٦**	٠,٣٩٧*	١٨	٠,٤٨٦**	٠,٧١٢**
٣	٠,٦٣١**	٠,٨٨٤**	٧	٠,٦١٤**	٠,٦١٧**	١٣	٠,٦٤١**	٠,٦٦١**	٢٤	٠,٦٠٢**	٠,٦٨٨**
١٠	٠,٧٣١**	٠,٧٤٣**	١١	٠,٦٢٢**	٠,٦٢٢**	١٩	٠,٥٥٥**	٠,٥٠٨**	٢٦	٠,٦٨٦**	٠,٤٨٦**
١٦	٠,٥٦١**	٠,٥٩٢**	١٧	٠,٨٢٥**	٠,٦٨٧**	٦	٠,٥٤٨**	٠,٥٢١**			
٢١	٠,٥٧٢**	٠,٦٠٨**	٢٣	٠,٧١٢**	٠,٦٥٢**	١٢	٠,٥٦٩**	٠,٧٣٨**			

** احصائيا عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق (١) أن مفردات مقياس مهارات التواصل اللفظي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بدرجة البُعد التي تنتمى إليها وبالدرجة الكلية للمقياس. مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعنى أن المفردات تشترك في قياس مهارات التواصل اللفظي. كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل اللفظي

المحاور	المهارة	الارتباط بالمقياس ككل	ارتباط المحور بالمقياس ككل
أولًا: مهارات صوتية.	نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة.	٠،٨٥٥**	
	التمييز بين الكلمات المتشابهة والمتجاورة في النطق.	٠،٧١٣**	
	إعطاء مسميات للأشياء من حوله.	٠،٧٧٢**	٠،٧٣٨**
ثانيًا: مهارات تفاعلية.	تعرف المشاركين في الحوار.	٠،٧٦٧**	
	الإجابة عن أسئلة تتعلق بالنص.	٠،٦٦٠**	
	استخدام عبارات التأدب والمجاملة.	٠،٧٤٦**	٠،٧٤٦**
ثالثًا: مهارات تعبيرية.	التعبير بجملة مكتملة الأركان.	٠،٦٥٠**	
	الطلاقة في الحوار دون توقف.	٠،٦٢٩**	
	سرد موقف أو حكاية.	٠،٧٥٦**	
	انتقاء كلمات مناسبة للموقف.	٠،٧٨٩**	
	وصف شخصية لزميله.	٠،٧١٢**	
	الإجابة عن الأسئلة الشخصية البسيطة إجابة واضحة كاملة.	٠،٧٣٧**	
	خلو الحديث من التكرار عند التعبير عن الموقف الاجتماعي.	٠،٧٢٨**	٠،٧٩١**

**** دالة احصائيا عند مستوى ٠،٠١**

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠،٠١) مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

- **الثبات: تم التحقق من الثبات عن طريق:**

١- **إعادة التطبيق:** تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية بفاصل زمني ٣ أسابيع وتم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين درجات التطبيقين واعتبارها مؤشرا لثبات المقياس.

جدول(٣) معاملات ارتباط التطبيقين للمقياس

المحاور	المهارة	ارتباط التطبيقين للمهارة	ارتباط التطبيقين
أولًا: مهارات صوتية.	نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة.	٠،٧١٨**	
	التمييز بين الكلمات المتشابهة والمتجاورة في النطق.	٠،٧٩٦**	
	إعطاء مسميات للأشياء من حوله.	٠،٧١٩**	٠،٨٢١**
ثانيًا: مهارات تفاعلية.	تعرف المشاركين في الحوار.	٠،٧٤٥**	
	الإجابة عن أسئلة تتعلق بالنص.	٠،٧٦١**	
	استخدام عبارات التأدب والمجاملة.	٠،٧٣٣**	٠،٨٠٩**
ثالثًا: مهارات تعبيرية.	التعبير بجملة مكتملة الأركان.	٠،٧٨٤**	
	الطلاقة في الحوار دون توقف.	٠،٨٠٣**	
	سرد موقف أو حكاية.	٠،٨٠١**	
	انتقاء كلمات مناسبة للموقف.	٠،٧١٦**	
	وصف شخصية لزميله.	٠،٧٢٨**	
	الإجابة عن الأسئلة الشخصية البسيطة إجابة واضحة كاملة.	٠،٧٨٣**	
	خلو الحديث من التكرار عند التعبير عن الموقف الاجتماعي.	٠،٧٩٨**	٠،٨١٥**
المقياس ككل			٠،٨٠٧**

** دالة احصائيا عند مستوى ٠،٠١

وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

٢- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم** حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل.

جدول رقم (٤) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

المحاور	المهارة	معامل ألفا كرونباخ للمهارة	معامل ألفا كرونباخ
أولًا: مهارات صوتية.	نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة.	٠،٨١٧	
	التمييز بين الكلمات المتشابهة والمتجاورة في النطق.	٠،٨٢٣	
	إعطاء مسميات للأشياء من حوله.	٠،٨١٨	٠،٨٢٩
ثانيًا: مهارات تفاعلية.	تعرف المشاركين في الحوار.	٠،٨٤١	
	الإجابة عن أسئلة تتعلق بالنص.	٠،٨٤٧	
	استخدام عبارات التأدب والمجاملة.	٠،٨٤٢	٠،٨٤٨
ثالثًا: مهارات تعبيرية.	التعبير بجملة مكتملة الأركان.	٠،٨٣٣	
	الطلاقة في الحوار دون توقف.	٠،٨٢٨	
	سرد موقف أو حكاية.	٠،٨٣١	
	انتقاء كلمات مناسبة للموقف.	٠،٨٢٧	
	وصف شخصية لزميله.	٠،٨٣٣	
	الإجابة عن الأسئلة الشخصية البسيطة إجابة واضحة كاملة.	٠،٨٢٩	
	خلو الحديث من التكرار عند التعبير عن الموقف الاجتماعي.	٠،٨٣٥	٠،٨٣٧
المقياس ككل			٠،٨٥٠

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣- بناء البرنامج:

اعتمدت الباحثة في بناء البرنامج على المصادر الآتية:

١- المراجع التربوية والأدبية.

٢- الاتجاهات الحديثة في التعليم واستراتيجيات التدريس.

٣- خصائص التلاميذ في المرحلة الابتدائية وخاصة الصف الخامس الابتدائي.

- **مراحل بناء البرنامج:**

- تحديد فلسفة البرنامج. - تحديد أسس بناء البرنامج.
- تحديد مكونات البرنامج. - تحديد الخطة الدراسية اللازمة لتنفيذ البرنامج.

إعداد الإطار العام للبرنامج المقترح القائم على النمذجة والألعاب التعليمية لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية.

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** تم تطبيق الاختبار قبلياً على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.
- **تطبيق البرنامج:** بدأت الباحثة في تطبيق البرنامج أثناء الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ م، وقد استغرق تطبيق البرنامج فترة زمنية قدرها ٦ أسابيع.
- **التطبيق البعدى لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، تم تطبيق أدوات البحث بعدياً على مجموعتى البحث، وتم استخلاص النتائج وتفسيرها.

المحور الرابع: مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

اختبار الفرض الأول: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوي $\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التواصل اللفظي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات وللتحقق من وجود فرق بين مجموعتي البحث قبل تطبيق البرنامج المقترح القائم على النمذجة والألعاب التعليمية تم استخدام اختبار مان ويتني(z) للمجموعتين المستقلتين (حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول(٥) نتائج اختبار (z: مان ويتني) لدرجات المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التواصل اللفظي

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Z	الدلالة الإحصائية
إجمالي مهارات التواصل اللفظي	التجريبية	١٥	١٦،١٣	٢٤٢	٠,٤٠١	٥٨	٠,٠٠
	الضابطة	١٥	١٤،٨٧	٢٢٣			

يتضح من الجدول ما يلي: (إجمالي مهارات التواصل اللفظي): أن متوسط الرتب للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي متقاربة، وأن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين غير دال إحصائيًا؛ مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التواصل اللفظي وذلك ما يؤكد تكافؤ مجموعتي البحث قبليًا، وأن ما قد يظهر من فروق بينهما فيما بعد يمكن إرجاعها إلى أثر متغير المعالجة التجريبية (استخدام برنامج مقترح قائم علي النمذجة والألعاب التعليمية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية، مما يعني قبول الفرض الصفري.

اختبار الفرض الثاني: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوي $\alpha \leq$ ٠،٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التواصل اللفظي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من وجود فرق بين مجموعتي البحث تم استخدام اختبار مان ويتني(z) للمجموعتين المستقلتين (حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي اللابارامتري، وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٦) نتائج اختبار (z: مان ويتني) لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التواصل اللفظي

المهارات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney u	Z	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر d	مستوى الفعالية
إجمالي مهارات التواصل اللفظي	تجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥	٠	٤,٧٠٤	دالة عند مستوى ٠،٠١	٠,٨٦	فعالية مرتفعة
	ضابطة	١٥	٨	١٢٠					

يتضح من الجدول ما يلي: (إجمالي مهارات التواصل اللفظي): أن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية أعلي منها للمجموعة الضابطة، وأن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين دال عند مستوي ٠،٠١ للمقياس ككل حيث أن قيم Zهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة٠،٠١ لصالح المجموعة التجريبية وكان متوسط الرتب (٢٣) بينما متوسط الرتب للمجموعة الضابطة(٨)، وأن هذا التحسن والفرق دال لصالح المجموعة التجريبية.

اختبار الفرض الثالث: " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل اللفظي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوكسون (z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول(٧) نتائج اختبار (z: ولكوكسون) لدرجات التطبيقين لمقياس مهارات التواصل اللفظي

المهارات	فرق الرتب بين	الإشارة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر d	مستوى الفعالية
إجمالي مهارات التواصل اللفظي	بعدي- قبلي	سالبة	١٥	٨	١٢٠	٣,٤١٤	دالة عند مستوى ٠،٠١	٠,٨٦	فعالية مرتفعة
		موجبة	٠	٠	٠				

يتضح من الجدول ما يلي: (إجمالي مهارات التواصل اللفظي): يتضح أن مجموع الرتب السالبة للفرق بين التطبيقين البعدي والقبلي = ١٢٠ في حين مجموع الرتب موجبة = صفر مما يعني وجود فروق بين درجات التطبيقين وأن هذه الفروق تصل إلى مستوي الدلالة الإحصائية المطلوب، مما يعني أن قيمة z دالة إحصائياً عند مستوي ٠،٠١. أي أنه يتم قبول الفرض الذي ينص علي: " وجود فرق ذا دلالة إحصائية (عند مستوي ٠،٠١) بين رتب درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل اللفظي ككل ولأبعادها الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

- **توصيات البحث**:

١) توظيف مهارات التواصل اللفظي في أثناء تعليم فروع اللغة العربية جميعها.

٢) ضرورة الاهتمام بتدريس اللغة العربية بشكل عام، ومهارات التواصل اللفظي بشكل خاص للتلاميذ المعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية؛ باعتبارها وسيلتهم الأساسية للتواصل ولتحقيق التكيف الناجح داخل مجتمعهم.

٣) الاهتمام بمهارات التواصل اللفظي عند بناء مناهج اللغة العربية الخاصة بالمعاقين عقليًا بمدارس التربية الفكرية، وتوفير أنشطة تفاعلية داخل المنهج وضمن البرامج الفردية؛ لتدعم وتنمي مهارات التواصل اللفظي.

٤) تدريب المعلمين بمدارس التربية الفكرية على الاهتمام بالنمذجة واستخدام الألعاب التعليمية باعتبارها وسيلة أساسية لتنمية مهارات التواصل اللفظي.

٥) اهتمام واضعي ومطوري المناهج وطرق التدريس باستخدام النمذجة والألعاب التعليمية في مناهج اللغة العربية.

قائمة المراجع:

- أحمد علي مدكور(٢٠١٠): تدريس فنون اللغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت.
- أمل عبد الفتاح سويدان، ومنى النجار(٢٠١٤): تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة، دار الفكر، الأردن.
- إيهاب عبد العزيز الببلاوي(٢٠٠٦): مقياس كفاءة النطق المصور، القاهرة، مكتبة الزهراء.
- حسن جعفر الخليفة(٢٠٠٤): فصول في تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد، الرياض.
- حسن شحاته، علي جاب الله، عطاء بحيري، محمد زغاري(٢٠١٨): المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، المجلة الدولية الدراسات التربوية والنفسية، العدد(٣)، المجلد(١). ص ص٩٦-١٢٨.
- حسين حمدي الطوبخي(٢٠١٢): وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الكويت، دار القلم.
- رجاء محمود أبو علام(٢٠١٨): التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامجSPSS ، دار النشر للجامعات
- رشدي أحمد طعيمه(٢٠٠٤): المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها-المشكلات الصوتية عند الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها " دراسة ميدانية" دار الفكر العربي، القاهرة.
- سلوى أحمد محمد شاهين(٢٠١٤): "فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي للمتأخرين عقليًا فئة القابلين للتعلم"، دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

- سهير كامل أحمد(٢٠١٣): سيكولوجية الإعاقة العقلية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.
- عادل عبدا لله محمد(٢٠٠٨): الإعاقات العقلية، القاهرة، دار الرشاد.
- عدنان ناصر الخازمي(٢٠١٤): التدريس لذوي الإعاقة الفكرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- علي سعد، ووحيد حافظ، وماهر شعبان(٢٠١٩): تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة بين النظرية والتطبيق، القاهرة، إيتراك للنشر والتوزيع.
- عماد عبد الرحيم، علي فالح(٢٠٠٢): مدخل إلى علم النفس، الإمارات. دار الكتاب الجامعي.
- كوثر جميل بلجون (٢٠٠٩): مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، مكتبة البركة للطباعة، السعودية.
- ماجد عبد العزيز النجار(٢٠١٥): برنامج تدخل مبكر قائم على لغة الجسد والذكاء الوجداني وأثره على النمو اللغوي لأطفال زراعة القوقعة. ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- محمد صالح الإمام وفؤاد عيد الجوالدة(٢٠١٨): سلسة نظرية العقل في التربية الخاصة "الإعاقة العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل"، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان.
- محمد محمود موسى(٢٠٠٧): مهارات الاتصال باللغة العربية، دار القلم، دبي.
- مصطفى رسلان(٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- نعمة مصطفى رقبان(٢٠١٦): المشكلات التي تواجه المعاق وعلاقتها بجودة الحياة، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية.
- Iten, Nina, Petko, Dominik (2018). Learning with Serious Games: Is Fun Playing the Game a Predictor of Learning Success-British Journal of Educational Technology, v47 n1 p151-163 Jan2018.
- Sexton, (2008): "Influence of Oral Language and Phonological Awareness on Children's Bilingual Reading Journal of School Psychology": Vol. 46(4), p.p. 413-429.
- William W.Wilen& John Phillips. (2015). Teaching Critical Thinking: AMetacognitive Approach.Social Education, Vol.59, No.3, March 2015.Pp.135-138.